(إذا تضاربت الرياح أوبه على جربتك)

محمد سعيد الزعبلي

بعد الانقلاب الحوثي في صنعاء على ما يسمى بالشرعية اليمنية ها هي عدن التي استقبلت قيادة تلك الشرعية الهاربة من صنعاء وعملت على حمايتهم وأبناء عدن والجنوب عامة هم من واجه الغزو الثاني الحوث عفاشي للجنوب في العام ٢٠١٥م وحرروا عدن ومحافظات جنوبية أخرى وقدموا آلاف الشهداء في تلكم الحرب المفروضة على الجنوب الحبيب، ومع مرور الأيام والشهور على الحرب اليمنية وذهاب كافة قيادات تلكم الشرعية الهاربة من صنعاء للإقامة في فنادق الرياض وقطر وإسطنبول لم نرَ من تلكم الشرعية أي جدية حقيقية على الأرض في مواجهة الحوثيين في جبهتي نهم وصرواح للوصول إلى تحرير صنعاء رغم الغطاء الجوي من قيادة التحالف العربي إلى جانبهم غير ما نسمع في وسائل إعلامهم الزائفة عن تقدم جيشهم الوطني المزعوم في مواجهة الحوثيين هنا أو هناك وما كشف أكاذيبهم هو تسليم جيشهم الوطني المزعوم لمعسكرات ومناطق بأكملها للحوثيين.

وهذا ما حصل فعلا، ثم نرى تلكم الشرعية الإخوانية وهي تشن حربها على عدن وأخواتها في الجنوب، حرب عسكرية وشقرة شاهدة، وحرب خدماتية في عدن، وقطع الرواتب، وغلاء معيشة، وغير ذلك... فسبحان الله الانقلاب الحوثي على تلكم الشرعية في صنعاء وحربها على عدن وأخواتها في الجنوب الذين وقفوا مع تلكم الشرعية بعد هروبها من صنعاء! وهو ما ينطبق على أولئك المثل الشعبي القائل (إذا تضاربت الرياح أوبه على جربتك) وهذا ما يعني بأن الانقلابيين والمنقلبين عليهم هما أشبه بالرياح، والشارح هو شعب الجنوب، والجربة هي أرض الجنوب الغنية بثرواتها النفطية والسمكية، فهي مستهدفة من قبل أصحاب مطلع جميعا، وإن اختلفوا فيما بينهم وما وصلت إليه الأمور اليوم بعد ثمان سنوات من الحرب اليمنية يؤكد صحة ذلك الطرح، فاعتبروا يا أبناء الجنوب؛ والله على ما نقول شهيد.

نغمة الدمج للقوات العسكرية والأمنية الجنوبية استهتار بالدم الجنوبي وخدمة طوعية للحوثي

اياد غانم

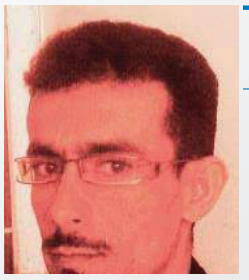

بالله حدثونا عن الأسس والمعطيات والاستنتاجات التي جعلتكم تفكرون لتجعلوا قضية الدمج للقوات العسكرية والأمنية الجنوبية هي أولوية لتحقيق الأهداف الكبيرة التي أتيتم من أجلها وهي حشد الإمكانيات لتحرير صنعاء، و مع من تريدون أن تدمج قواتنا الأمنية والعسكرية مع جيش لا زال سوطًا بيد الحوثي، وهل يوجد لديكم جيش وطني أم عائلي حزبي حوثي؟ ألم تعرفوا بأن التفكير بذلك وفي هذه الظروف خاصة بأنكم تقدمون خدمة لمليشيات الحوثي التي باتت تفرض أمرًا واقعًا في مناطق سيطرتها لأكثر من سبعة أعوام في أرض تقول بأنه وطنها؟ اتركوا شأن القوات العسكرية والأمنية الجنوبية، واحشدوا الإمكانيات لمواجهة مليشيات الحوثي، وابدؤوا بترتيب صفوف قواتكم إن كانت لكم قوات تمتلكون قرار التوجيه لها لتحرير غرف نومكم، وإخراج جيشكم المفتون بثروات المحافظات الشرقية ذات الولاء الحوثي للتوجه للجبهات لاستعادة العاصمة التي تتباكون عليها، والمؤسسات التي صمتم لأكثر من سبع سنوات وقبلتم بالتعايش مع مليشيات الحوثية عفاشي، ومكاسبها وعقيدتها الخاصة، فلن يقبل أصغر جندي جنوبي أن يأتي العليمي أو العرادة أو طارق أو غيرهم ممن لم يفاخر أو يبارك يومًا بما حققته هذه القوات من انتصارات وصنعته من تاريخ للحديث، ومن داخل العاصمة عدن عن الدمج مع المجهول، لا توجد حتى اللحظة مؤسسة عسكرية وأمنية وطنية شمالية، مؤسسة عسكرية قبلية حزبية حوثية لا يعرف كم حجمها وكم عددتها أين بدايتها وأين نهايتها.

فلن يكون بعد اليوم الجنوب الوطن البديل لمن أمن وخضع وتعايش مع مليشيات الحوثي ولا بقاء لمن يعمل على إصدار قرارات لإعادة إنتاج مؤسسات يمنية على أرضنا باعتبارها نافذة لإعادة إنتاج الاحتلال فليحترموا دماء الشهداء وتضحيات الأبطال وعزة وكرامة الشعب الجنوبي، وليتوقفوا عن إنتاج أي مشاريع أو تشكيلات استفزازية على أرض دفع ثمن طهيرها من دنس الغزاة أغلى الدماء الجنوبية الطاهرة، ما لم فلا يوجد لدى الأحرار من أبناء الجنوب شيء سيفقدونه أكثر مما قدموه لمواصلة مسيرة التضحية للدفاع عن كرامة وعزة ومبادئ دفع الضريبة لنيلها وتحقيقها مئات الآلاف من الشهداء، والشعب رهن إشارة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي.

الشعب في الجنوب محتاج قرارات لحلحلة المشكلات يعاني منها المواطن وهو ما أتيتم من أجله وتم التوافق عليه، غادروا مربع التفكير بالتخطيط والاحتواء للقضاء على القوات العسكرية والأمنية الجنوبية وما عام ٩٠م ليس ببعيد عن أذهان شعب لا زال يدفع ضريبة خطأ الدمج لجيش دولته حتى اللحظة، أوقفوا محاولات عمل الإرباكات فهي قوات جنوبية وشؤونها مهمة قيادتها الجنوبية والتي تتحدث بإرادة الانتصار، ومن وحي مكاسب تحققت على الأرض ومعاناة يصحبها همه، وثبات وصمود وتحدي، قوات تشكلت من وحي عزيمة الذود للدفاع عن حمى الوطن والدين، تشكلت من وحي انتصارات ميدانية تحققت على الارض فلها تضحياتها

حرب الاستئثار بسلطة الشرعية

عادل العبيدي

وضع سياسي متوقع أن يصل إليه فريق مجلس القيادة الرئاسي إلى التخاصم والتنازع فيما بينهم الذي سيقودهم إلى نشوب حرب عسكرية، فيها يريد كل من الفريقين المتخاصمين سياسيا الاستئثار بسلطة الشرعية المعترف بها لنفسه، فريق بقيادة العليمي المتطلع إلى إعادة شرعية اليمننة، وفريق بقيادة الزبيدي المتطلع إلى فرض شرعية جنوبية خالصة.

وبغض النظر إلى عدد المنتمين أو المتعاطفين من أعضاء المجلس الرئاسي إلى أي من الفريقين أو المحايدين إلا أن الانقسام السياسي سيفضي إلى فريقين فقط لا ثالث لهم، ولا يعني بالضرورة أن الفريق الذي يحتوي على اكثر الأعضاء سيكون هو المنتصر، وإنما سيكون النصر للفريق ذات المشروع السياسي النضالي المدعوم بمقومات الجغرافية والأرض والشعب والجيش.

لا يلام فريق القائد الزبيدي من التطلع إلى فرض شرعية جنوبية خالصة على مستوى الرئاسة والاستئثار بها للجنوبيين فقط، حتى ولو كان تحقيق ذلك الفرض يتحتم على الانتقالي خوض الحرب العسكرية ضد فريق العليمي ، لحيث وهذا التطلع قد بني على مقومات نضالية كبيرة من قبل شعب الجنوب لا يمكن التنازل عنها، كمقوم النضال السلمي الجنوبي ومقوم الحرب العسكرية ضد الجماعات الشمالية في الجنوب ، ومقوم التضحيات الكبيرة التي بذلها الشعب الجنوبي في النضال السلمي وفي النضال العسكري ، ومقوم تأسيس مؤسستي الجيش والأمن الجنوبيتين ومقوم الصبر والثبات والتماسك الذي تحلى به شعب الجنوب أمام جميع مؤامرات القوى الشمالية المتنوعة بين إرهاب خدماتي وإرهاب ديني وإرهاب عسكري.

بينما سيكون اللوم على فريق العليمي، لكونه كان هو السبب في زرع بذرة الشقاق بين أعضاء مجلس القيادة الرئاسي ، وذلك لمحاولته تسيير الشؤون السياسية والعسكرية والأمنية والخدماتية لمجلس القيادة الرئاسي على نفس موال سلوكيات سلطة الإخوان وهادي، كمحاولة فرض شرعية اليمننة على جغرافية الجنوب والاستئثار بها للشماليين وأعوانهم من بعض الجنوبيين، ومحاولة السيطرة على العاصمة الجنوبية عدن عسكريا وأمنيا وسياسيا ، وكذلك محاولتهم احتواء كيان المجلس الانتقالي الجنوبي النضالي وتشتيت قوات الجيش والأمن الجنوبيتين وطردهم من وظائفهم ، وهذه محال أن يرضى بفرضها ابسط مواطن جنوبي .

هذا اللوم القوي الذي سيكون من قبل شعب الجنوب ومن قبل دول الإقليم والعالم ضد فريق العليمي المنتظر هزيمة ساحقة من قبل فريق القائد الزبيدي سيكون معذورا بمبررات أن العليمي وفريقه قد خرجوا عن المهام الرئيسية التي من اجلها تم تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، كالتوحد في التوجه لمحاربة الحوثيين، والتوحد في توفير وإصلاح خدمات العاصمة الجنوبية عدن ، وعلى أثر هذه الهزيمة التي سيتلقاها فريق العليمي بإذن الله عليها ستعلو الشرعية الجنوبية الخالصة وسيتوالى الاعتراف بها .

لماذا التهويل إذن؟

أ.د. ميثاق باعبّاد الشعيبي

في الوقت الذي ننادي فيه المجتمع الجنوبي بضرورة أن يفتح أبوابه للمثقف المبدع، وأن تفرد له المساحات الإعلامية كي يوصل صوت الحقيقة للآخرين، فإننا في الوقت ذاته نطالب المثقف الجنوبي، سواء كان قارئًا أو كاتبًا أو فنانًا أو إعلاميًا، أن يعمّق دوره المؤثر في المجتمع من خلال أن يكون إيجابيًا في تفكيره ومواقفه، ساعيًا إلى نشر ثقافة التفاؤل والإنتاج لاستعادة وطن، بدلًا من اليأس والتباكي على الأمجاد الماضية.

فالاحتلال اليمني قد تجاوزت مستويات حقبة الدول الاستعمارية، ليس فقط على المستوى الإعلامي ولكن الثقافي والتربوي والعلمي والاقتصادي أيضا، وردود الفعل المتزايدة ضد كل الأشياء المتعلقة باستعادة دولتنا، والحملة الواسعة للإشاعات غير المسبوقة لإلغاء كل شيء يتعلق في تاريخ وحضارة جنوبنا العزيز.

لذلك يجب تفعيل الدينامية الاجتماعية الجنوبية على نطاق واسع رهين بتوسيع جبهة المثقفين والإعلاميين وعموم الجماهير الجنوبية والكادحين وكل الحداثيين والديمقراطيين الذين يؤمنون بالاختلاف والتعددية لاكتساب القضايا المصيرية الإنسانية.

وأن يتعامل مع الأحداث بموضوعية، ولا يعطي الأمور أكبر من حجمها، ويسعى إلى تحري الحقيقة أينما كانت، لأنه مؤتمن على إيصالها للآخرين، ويطرق للقضايا الجوهرية الحقيقية التي تلامس أوجاع الجماهير الجنوبية، وتحدث تغييرًا فعليًا في عقلية المتلقي، ويحذر من السير وراء القضايا التافهة التي لا يهمها سوى الإثارة الإعلامية، وتغييب العقل الوطني الجنوبي وراء اهتمامات تصيبه بالخدر والتبلد.

وأن نترفع عن الحزبية الضيقة والمصالح الخاصة، والانخراط في العمل الجماهيري من أجل استعادة وطن ينعم بالاستقرار والحياة الجميلة. فقد اجتاح المحتل اليمني موجة الخوف من حق تقرير المصير، كما هو الحال دائما، مصحوبة باتهامات وتخمينات لا أساس له، ضد وطننا ولا سيما قيادتنا وقواتنا الجنوبية المسلحة، تهدف إلى خلق صورة للجنوب على أنها ضعيفة متهالكة ويسهل استهدافها، ومنبوذة وغير مستقرة.

فقد أججته جنون شتى وسائل الإعلام اليمني، وبتحريض من الدوائر الحكومية في الدولة اليمنية العميقة على حدود أفكار التفوق الإعلامي اليمني وكل شيء يحتوي على عنصر جيوسياسي.

فالمثقف الوطني الجنوبي حتّما يكون حداثيًا بامتياز يناضل من أجل الجماهير التواقة للانعتاق عبر تكريس قناعاته الفكرية على مستوى الشارع الجنوبي لا على مستوى المقاهي.

بقدر ما هو الشخص المتشبع بفكر التنوير والقيم الإنسانية والوطنية ويمتلك وعيًا جماهيريًا يعبر عن الوعي المعرفي قناعة مبدئية لتغيير الأوضاع والذود عن القضايا المصيرية.

لنكن شعبًا جنوبيًا موحدًا قادرًا على إثبات سلطته أمام جبروت محتل سيقراطي فكري عنيد تهزمه جماهير الحرية نهاية المطاف، وهي الوسيلة الوحيدة القادرة على ردع اللامرغوب فيه.

فمن أجل مجتمع جنوبي تنويري لا بد من كل مثقف جنوبي نزيه والذي نعثر عليه في العمل الجمعوي وفي العمل النقابي الإعلامي والحقوقي وفي كل أشكال التضامن الشعبي المطلوب لتخليق الحياة العامة من الفحش السياسي والاقتصادي الذريع، وهذا هو دور المثقف في التحول الاجتماعي والتغيير السياسي بعد معارك نضالية طويلة الأمد.

على كل جنوبي أن يقرأ التاريخ قراءة صائبة محللة، فالتاريخ كما يقولون يعيد نفسه، حتى يستطيع أن يستشف من تلك الوقائع التاريخية الموجعة ما قد يصل إليه شعبنا الجنوبي في هذه المرحلة الحاسمة، وأن يتحرك على ضوء ما يفهم للتغيير والإصلاح.

لذلك يحب تعزيز دور الإعلام في مجابهة الإعلام المضاد، فإن دور الإعلام المضاد في تضليل الحقائق وصرف الأنظار عن فظاعة الاحتلال المشرعن والمنحل، من خلال الوسائل الإعلامية المضادة لقضية شعب الجنوب والتحالف العربي، واستثمار الثقافة الدينية لأغراض سياسية، وإشاعة فكرة واحدية الثورة والهوية، والمكائد والمؤامرات وإشاعة الأخبار المزيفة، لذلك يحب تعزيز دور الإعلام في مجابهة الإعلام المضاد.

لذلك يجب أن نتمسك في زمام المبادرة في توعية المجتمع الجنوبي، من بث روح الحماسة والتفاعل مع القضايا المعقّدة، بمعنى أن يحمل همّ شعب بكل سلبياته وتفعيل دور الأسرة والتعليم فهما عمودا قيام المجتمع الجنوبي.

يتطلب منا في القريب العاجل أيضًا التوعية والتأهيل إعلاميا، وإنتاج برامج منظمة، تعتمد على المعلومات الصحيحة لتكون سلاحا في مواجهة تآمر الأعداء، وتسخير كل الإمكانيات، وحان الأوان ليكون لكم الدور البارز والموحد في الإعلام، وإزالة الأفكار الخاطئة، وإثراء المشاركة، وتطوير الإعلام الجنوبي والقيام بدوركم على أكمل وجه.